@ 67 @ وإنسكم وجنكم . . . إلى آخره)) وهو حديث أبي ذر في مسلم . ومن الثاني حديث : (أعددت لعبادي الصالحين . . .)) الحديث . ومن الثالث حديث : ((يد ا ملأى ، لا يغيضها نفقه ، سحاء الليل والنهار . . .)) الخ ؛ وهذه من علوم الروح في الحق سبحانه . وترى الأحاديث التي ليست بقدسية تتكلم على ما يصلح البلاد والعباد ، بذكر الحلال والحرام ، والحث على الامتثال بذكر الوعد والوعيد)) . هذا بعض ما فهمت من كلامه رضي ا عنه ، والحق أني لم أوف به ، ولم آت بجميع المعنى الذي أشار إليه)) . .

فقلتك ((الحديث القدسي من كلام ا عز وجل أم لا ؟)) . .

فقال : ((ليس هو من كلامه ، وإنما هو من كلام النبي)) . .

فقلت : ((فلم أضيف لرب سبحانه ، فقيل فيه : ((حديث قدسي)) وقيل فيه : ((فيما يرويه عن ربه)) ، وذا كان من كلامه عليه السلام ، فأي رواية له فيه عن ربه ، وكيف نعمل مع هذه الضمائر ، في قوله : ((يا عبادي لو أن أولكم وآخركم . . .)) الخ وقوله : ((أعددت لعبادي الصالحين . . .)) وقوله : ((أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر . . .)) ؟ فإن هذه الضمائر لا تليق إلا با ! فتكون الأحاديث القدسية من كلام ا تعالى وإن لم تكن ألفاظها لإعجاز ، ولا تعبدنا بتلاوتها)) . .

فقال رضي ا عنه مرة : ((إن الأنوار من الحق سبحانه ، تهب على ذات النبي ، حتى تحصل له مشاهدة خاصة - وإن كان دائماً في المشاهدة - فإن سمع من الأنوار كلام الحق سبحانه ، أو نزل عليه ملك ، فذلك هو ((القرآن)) ؛ وإن لم يسمع كلاماً ، ولا نزل عليه ملك ، فذلك وقت الحديث القدسي . فيتكلم عليه الصلاة والسلام ، ولا يتكلم حينئذ إلا في شأن الربوبية ، بتعظيمها وذكر حقوقها ؛ ووجه إضافة هذا الكلام إلى الرب سبحانه ، أنه كان مع هذه المشاهدة التي اختلطت فيها الأمور ، حتى رجع الغيب شهادة ، والباطن ظاهراً ، فأضيف إلى الرب ، وقيل فيه : ((حديث رباني)) ، وقيل فيه : ((فيما يرويه عن